يوم ١٠ ايلول فاصيب بجراح .

ثم في صباح يوم الخامس من ايلول اقتحم ثمانية من فدائيي منظمة ايلول الاسود ، مقر البعثة الاسرائيلية في مدينة الالعاب الاولمبية في ميونيخ واحتجزوا ٩ من اعضائها ، وقتلوا اثنين اثناء عملية الاقتحام . اعطى الفدائيون لعمليتهم طابعها السياسي من خلال التركيز على ما يلي :

١ ــ اطلقوا على العملية اسم « عملية اقرت وكفر برعم » تضامنا مع نضال سكان القريتين في فلسطين المحتلة للعودة الى اراضيهم وبيوتهم المغتصبة . ٢ ــ قالت منظمة ايلول الاسود في بيانها الرسمي أن العملية تتفق مع الذكرى الثانية لمجزرة ايلول . فهي نوع من اثبات الوجود بعد عمليات التصفية المتواصلة . ٣ ــ جعلوا مطلبهم الرئيسي، مطلبا نضاليا وانسانيا ، حين اشترطوا لاطلاق سراح الرهائن ، الافراج عن ٢٣٠ فدائيا اسيرا في المعتقلات الاسرائيلية ، في مقدمتهم الفدائي الياباني اوكاموتو ، الذي قاد عملية الجبهة الشعبية في مطار اللد . ٤ ــ طرحوا شعارا رئيسيا للعملية « يا ثوار العالم اتحدوا » .

وخلال سير العملية برز بشكل واضح ، ان الفدائيين يعون تماما درس عملية اللد الاولى ، ويتصرفون بحذر بالغ حتى لا يقعوا في اخطاء مماثلة لاخطاء تلك العملية . ففي البيان الذي رموه من غرفة الاحتجاز وحددوا به مطالبهم حذروا من الخديعة قائلين ، ان اي خديعة ستعني القضاء على الرهائن ، وان سلطات المانيا الغربية ستكون المسؤولة عن ذلك ، وستكون مصالحها فيما بعد هدفا لاعمال المنظمة . وقطعا للوقوع في احابيل اي مناورة اعلنوا ايضا انهم لن يفاوضوا حول مطالبهم . وحددوا مهلة واحدة للانذار مهددين بانهم سيقتلون رهينة كل ساعتين اذا لم تستجب اسرائيل لمطالبهم . وبينوا بالاضافة الى ذلك ، ان لديهم تصورا تفصيليا لمجرى العملية يقوم على احتمالين :

الاحتمال الاول : ان تستجيب اسرائيل لمطالبهم ، وفي هذه الحالة ينقل الاسرى الفدائيون الى اي عاصمة عربية باستثناء عمان (بلد النظام العميل) وبيروت (لاسباب امنية) . وبعد وصول الاسرى يتم التفاوض لتسليم الرهائن ، وخروج الفدائيين من المانيا بطريقة تضمن سلامتهم .

الاحتمال الثاني : ان ترفض اسرائيل الاستجابة لمطالبهم ، وفي هذه الحالة يطلبون نقلهم مع رهائنهم الى عاصمة عربية ، محددين اسلوب النقل بشكل تفصيلي ، وهو ما نفذ بالفعل ، حين تم نقلهم حسب طلبهم الى ثلاث طائرات هيلكوبتر حطت في مدينة الالعاب الرياضية ، واقلتهم الى مطار عسكري كانت تنتظرهم فيه طائرة ركاب عادية .

وتنفيذا لرفض التفاوض حول مطالبهم ، لم يستجب الفدائيون الى عرض المالي باطلاق الرهائن مقابل مبلغ غير محدود من المال ، كما انهم لم يستجيبوا لعرض اخر باستبدال الرهائن الاسرائيليين برهائن من المسؤولين الالمان . والتغييرات التي ادخلها الفدائيون على خطتهم تمثلت في امرين :

الاول : قبولهم تمديد فترة الانذار بناء على وساطة من السفير التونسي .

والثاني : عدم تنفيذ ما هددوا به بقتل رهينة كل ساعتين اذا لم تستجب اسرائيل لمطالبهم .

الا ان هذه التغييرات لم تؤثر على تمكنهم من تنفيذ خطتهم بنجاح ، حتى اللحظة التي تدخل فيها عامل حاسم لا حيلة لهم فيه ، وليس من الممكن الاحتياط له . فالاتصالات التي تمت بين المانيا واسرائيل اسفرت عن اتفاق بينهما ، اعلنت فيه اسرائيل رفضها باي شكل من الاشكال الموافقة على اطلاق سراح اي اسير فدائي ، واصرارها على اعداد كمين لاطلاق سراح الرهائن حتى لو ادى الامر الى مقتلهم ، واقترحت تطبيق الخطة نفسها التي نفذها دايان قبل اشهر في عملية اللد الاولى ، والتي تقوم على مماطلة الفدائيين حتى الليل ، ونقلهم الى مكان فسيح ، وتسليط الاضواء الكاشفة عليهم ، واقتناصهم فور نزولهم من طائرات الهيليكوبتر . وقد نفذت هذه الخطة على ارض المطار العسكري القريب من ميونيخ ، ولكن الاشتباك ادى الى مقتل الرهائن التسعة ، ومقتل خمسة فدائيين ، واعتقال ثلاثة منهم كان احدهم مصابا بجراح خطرة ادت الى بتر ساقه . وبذلك يكون العناد الاسرائيلي ، والاتصياع الالماني لهذا العناد هو المسؤول الحقيقي عن مجزرة المطار ، بينما كانت نجاة الرهائن مؤكدة فيما لو تم نقلهم الى اي عاصمة عربية ، اما من خلال بقائهم احياء كاسرى ، او من خلال موافقة اسرائيل على مبادلتهم ، ولكن موقف اسرائيل كان ينطلق من رفض تقديم اي تنازل ، حتى لو ادى ذلك الى